الجماعة لم يذهبوا حتى يستأذنوه وكذلك ينبغي أن يكونوا مع الإمام لا يخالفون
ولا يرجعون عنه في جمع من جموعهم إلا بإذنه فللإمام أن يأذن وله أن
لا يأذن على ما يرى لقوله عز وجل فأذن لمن شئت منهم واستغفر
لهم الله أي استغفر لهم لخروجهم من الجماعة إن رأيت لهم عذرًا وقوله تعالى
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضًا أعلمهم الله فضل النبي صلى
الله عليه وسلم على سائر البرية في المخاطبة وأمرهم أن يفخموه
ويشرفوه ولا يقولوا له عند دعائه يا محمد يا ابن عبد الله كما يدعو
بعضهم بعضًا قولوا يا رسول الله يا نبي الله في لين وتواضع وخفض صوت
وقوله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذًا التسلل الخروج
في خفية يقال تسلل فلان من بين أصحابه إذا خرج من جملتهم واللواذ أن
يستتر بشيء مخافة من يراه قال ابن عباس هو أن يلوذ بغيره فيهرب
وذلك أن المنافقين كان يثقل عليهم خطبة النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة فيلوذون ببعض أصحابه فيخرجون من المسجد في استتار من
غير استئذان ومعنى قد يعلم التهديد بالمجازاة ثم حذرهم الفتنة والعذاب
فقال فليحذر الذين يخالفون عن أمره أي يعرضون عن أمره ودخلت عن لتضمن
المخالفة معنى الإعراض أن تصيبهم فتنة قال ابن عباس ضلالة يعني الكفر
وقال مجاهد بلاء في الدنيا أو يصيبهم عذاب أليم في الآخرة ثم عظم نفسه

فقال ألا إن لله ما في السموات والأرض عبيدًا وملكًا وخلقًا قد يعلم ما
أنتم عليه من الإيمان والنفاق ويوم يرجعون إليه يعني يوم البعث يعلمه
الله متى هو فينبئهم بما عملوا من الخير والشر والله بكل شيء عليم من أعمالهم وغيرها

تفسير سورة الفرقان

أخبرنا أبو سعد محمد بن علي الخفاف أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن
شريك الأسدي نا أحمد بن يونس نا سلام نا هرون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن
أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
الفرقان بعث يوم القيمة وهو يؤمن أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله
يبعث من في القبور ودخل الجنة بغير حساب

بسم الله الرحمن الرحيم

بلغ
تبارك قال ابن عباس تعالى عما قاله العادلون فيه بسوء وقد تقدم تفسيره
الذي نزل الفرقان يعني القرآن الذي فرق الله به بين الحق والباطل على عبده محمد
ليكون محمد بالقرآن نذيرًا للعالمين يعني الجن والإنس نذيرًا مخوفًا من عذاب الله ثم عظم
نفسه فقال الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدًا كما زعمت اليهود
والنصارى والمشركون ولم يكن له شريك في الملك يشاركه فيما خلق وخلق
كل شيء مما يطلق عليه صفة المخلوق فقدره تقديرًا هيأه لما يصلح له وسواه قال
المفسرون فقدر له تقديرًا من الأجل والرزق فجرت المقادير على ما خلق ثم ذكر ما

Copyright King Saud University